

## أحكام القرآن

لمعنى الهرء وإن احتمل الإنتظار ومثله موجود في اللغة ألا ترى أن اسم الوعد يطلق على الخير والشر قال ﷺ تعالى النار وعدها هـ الذين كفروا وقال تعالى ذلك وعد غير مكذوب ومتى أطلق عقل به الخير دون الشر فكذلك قوله راعنا فيه احتمال الأمرين وعند الإطلاق يكون بالهرء أخص منه بالإنتظار وهذا يدل على أن كل لفظ احتمل الخير والشر فغير جائز إطلاقه حتى يقييد بما يفيد الخير ويدل على أن الهرء محظور في الدين وكذلك اللفظ المحتمل له ولغیره هو محظور هـ أعلم بمعانی كتابه .  
باب في نسخ القرآن بالسنة وذكر وجوه النسخ .

قال ﷺ تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قال قائلون النسخ هو الإزالة وقال آخرون هو الإبدال قال ﷺ تعالى فينسخ هـ ما يلقي الشيطان أي يزيله ويبطله ويبدل مكانه آيات محكمات وقيل هو النقل من قوله إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهذا الاختلاف إنما هو في موضوعه في أصل اللغة ومهما كان في أصل اللغة معناه فإنـه في إطلاق الشر إنما هو بيان مدة الحكم والتلاوة والنسخ قد يكون في التلاوة مع بقاء الحكم ويكون في الحكم مع بقاء التلاوة دون غيره قال أبو بكر رعم بعض المتأخرـين من غير أهل الفقه إنـه لا نـسخ في شريعة نـبينا محمد صـ وأنـ جميع ما ذـكر فيها من النـسخ فإـنـا المراد به نـسخ شـرائع الأنـبياء المتقدـمين كالـسبـت والـصلة إلى المـشرق والمـغرب قال لأنـ نـبينا صـ آخرـ الأنـبياء وشـريعـته ثـابتـة باقـية إلى أنـ تـقوم السـاعة وقد كانـ هذا الرـجل ذـا حـطـ من البـلاغـة وكـثـيرـ من عـلـم اللـغـة غـير مـحـظـوظـ من عـلـم الفـقـه وأـصـولـه وـكانـ سـليمـ الـاعـتقـاد غـير مـطـنـونـ به غـيرـ ظـاهـرـ أمرـه وـلـكـنه بـعـد من التـوفـيق بـإـطـهـارـ هـذه المـقـالـة إـذ لمـ يـسـبـقـه إـلـيـها أحدـ بلـ قدـ عـقـلـتـ الأـمـة سـلـفـهـا وـخـلـفـهـا من دـيـن هــ وـشـريعـته نـسـخـ كـثـيرـ من شـرـائـعـهـ وـنـقـلـ ذـلـكـ إـلـيـنا نـقـلـا لا يـرـتـابـونـ بهـ وـلـا يـجـيـزـونـ فـيـهـ التـأـوـيلـ كـمـاـ عـقـلـتـ أـنـ فـيـ الـقـرـآنـ عـامـاـ وـخـاصـاـ وـمـحـكـمـاـ وـمـتـشـابـهـاـ فـكـانـ دـافـعـ وجودـ النـسـخـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ كـدـافـعـ خـاصـهـ وـعـامـهـ وـمـحـكـمـهـ وـمـتـشـابـهـهـ إـذـ كـانـ وـرـودـ الجـمـيعـ وـنـقـلـهـ عـلـىـ وـجـهـ وـاحـدـ فـارـتـكـبـ هـذـاـ الرـجـلـ فـيـ الـآـيـ المـنـسـوـخـةـ وـالـنـاسـخـةـ وـفـيـ أـحـكـامـهـ أـمـورـاـ خـرـجـ بهاـ عنـ أـقاـوـيلـ الـأـمـةـ مـعـ تـعـسـفـ الـمـعـانـيـ وـاستـكـراـهـهـاـ وـمـاـ أـدـرـيـ ماـ الـذـيـ الـجـاهـ إـلـىـ ذـلـكـ وـأـكـثـرـ طـنـيـ فـيـهـ أـنـهـ إـنـماـ أـتـىـ بـهـ مـنـ قـلـةـ عـلـمـهـ بـنـقـلـ الـنـاقـلـيـنـ لـذـلـكـ وـاستـعـمـالـ رـأـيـهـ فـيـهـ مـغـرـفـةـ مـنـهـ بـمـاـ قـدـ قـالـ السـلـفـ